مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

ازرع القرآن في الولد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل القرآن عظيم الشأن هو خير سبيل، وهو وسيلة للهداية. يقول نبينا الكريم ﷺ اقرؤوا القرآن عظيم الشأن. استفيدوا منه.

.

القرآن عظيم الشأن هو الكتاب الوحيد في الدنيا الذي يحتوي على كلام الله عز وجل الحق كما أنزله الله ﷻ. هناك كتب كثيرة. كما يقولون في التوراة، الإنجيل وغيرهما، لكنهم حرّفوها كلها، غيروها كثيرًا، وفقًا لآرائهم ورغباتهم. الكتاب الوحيد، الكتاب السماوي، الكتاب الذي أنزله الله عز وجل هو القرآن عظيم الشأن. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم: "اقرؤوه". فيه شفاء، فيه خير. في القرآن عظيم الشأن كل أنواع الخير.

.

بالطبع، لا يمكن للجميع أن يحفظوا القرآن عظيم الشأن. يُوضع معظم الأولاد في المدارس الدينية لحفظه، ويحفظونه. الله ﷻ يرضى عنهم. الله ﷻ يحفظهم. الآن، الشكر لله، لقد حلّ الصيف. عندما يكون الصيف - نجده أكثر في تركيا؛ لا نراه كثيرًا في أماكن أخرى. عندما يكون الصيف، عندما تنتهي المدارس وتبدأ العطلة، الحمد لله، يُعطي المعلمون دروسًا في القرآن عظيم الشأن في المساجد. لمدة شهر، أو شهر ونصف، أو أربعين يومًا أو نحو ذلك، يذهب الأولاد إلى هناك كل يوم لبضع ساعات. يتعلمون القرآن عظيم الشأن. بدءًا من الأبجدية العربية. يتعلمون قراءته بالخط العربي. إنه لأمرٌ جميل. الله ﷻ يرضى عن القائمين عليه. يُرسل معظم الناس أولادهم أيضًا. يُقام هذا أيضًا هنا في قبرص. لقد فعل رئيس وقفنا السابق، رضي الله عنه، كل أنواع الخير. ولإسعاد الأولاد، كان يُقدم أيضًا هدايا للأولاد الذين يحضرون الدروس. الآن لم يعد قائماً عليه. ومع ذلك، يُقدمون هدايا صغيرة للأولاد، حتى يشعروا بالاهتمام.

مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

.

القرآن هو أهم شيء للإنسان. تعلّم القرآن عظيم الشأن أهم من الأكل، الشرب والتنفس. لدى المعلمين بالفعل أساليب جميلة. إذا انتبه الولد، يمكنه القراءة في غضون أسبوع. لكن إن لم يَعِر الولد اهتمامًا كبيرًا، فربما بعد خمسة عشر يومًا أو شهر، سيبدأ بقراءة القرآن عظيم الشأن. وسيتمكن من القراءة براحة تامة بعد أربعين يومًا على أي حال. هذا واجب المعلم. ولكي لا ينساه، على أهالي الأولاد الاستمرار. نقول لهم أن يُضحّوا بوقتهم، ولكنه ليس تضحية. لكسب هذا الوقت، اجلسوا مع الولد لمدة خمس دقائق. دعوا الولد يقرأ تلك الصفحة حتى يواصل ولا ينسى. بتلك الصفحة التي يقرأها أو ما تعلمه من القرآن عظيم الشأن، يشفي الله عز وجل شخصيته، ويُنمّي ذكائه، ويُحسّن أخلاقه. ويعود عليه بكل الخير. أن يحترم عائلته ويكون إنسانًا نافعًا لوطنه وللإنسانية، هذا شيء يسير يفعله كل يوم، لكنه يقوي روحه وإيمانه.

.

معظم الناس لا يعطونه أهمية، ولكنه أعظم وأهم شيء. تعليم القرآن، تعلّم القرآن، المداومة عليه هو مكسب عظيم. أعظم مكسب. أولئك الذين لا يفعلون ذلك يعيشون عبثا. الناس اليوم في حيرة حول ما يجب القيام به لأولادهم، "ماذا يجب أن نعطيهم؟" أصبح الناس اليوم عبيدًا لأولادهم. بدلاً من أن يخدمهم الأولاد، تخدم العائلات أولادها. وعلاوة على ذلك، لا يعجبهم. قراءة القرآن عظيم الشأن والمداومة عليه يُجمّل أخلاقهم. يحترم عائلته ويحترم الناس. يصبح عبدًا جميلًا لله ﷻ. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا جميعًا أن نكون عبادًا صالحين، إن شاء الله. هذه بذرة للولد. هذه بذرة تُزرع فيه ستكون شجرة دلب عملاقة في المستقبل، شجرة عملاقة، بركة، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
30 حزيران 2025/ 5 مُحرّم 1446
ليفكا – قبرص